

صوت البحرين

صوت
الحركة الاسلامية
في البحرين

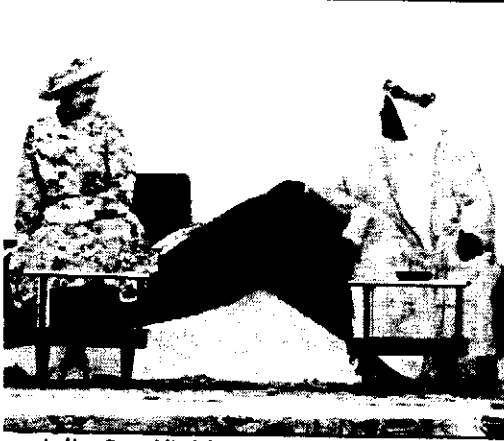
لعدد السادس عشر

شعبان ١٤٠٤ هـ

أبواب ١٩٨٤ م

فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون

الأمير يشكو همومه للانجليز



تسهيلات عسكرية للاسطول الامريكى السابع دون أن تلاقى - حكومتها - اعتراضاً من بقية الدول الخليجية الاخرى.

وزيارة عيسى بن سلمان اعتبرت خطوة أخرى في هذا الاتجاه، فقد ذكرت مصادر مضطلة ان مسالة تقديم مساعدات عسكرية برطانية كبيرة لحكومة آل خليفة حظيت بفسط وافر من النقاش. وقد تزامننت هذه المفاوضات مع تصريحات برطانية بان حكومة ناتشر ستدخل عسكرياً لفتح مضيق هرمز في حالة غلقه من قبل قوات الجمهورية الاسلامية والحفاظ على الانظمة الخليفة في الخليج. كما تزامننت الزيارة ايضا مع قرار مجلس التعاون الخليجي بتخصيص مبلغ ٧٠٠ مليون دولار لتطوير وسائل الدفاع في كل من عمان والبحرين. ويعتقد ان صفقة اسلحة برطانية للبحرين قد تم الاتفاق عليها اثناء الزيارة.

ومسالة اخرى كانت على قائمة جدول الاعمال ولم يقصح عاتم التوصل اليه بشانها هي قضية الاعتقالات الواسعة التي قامت بها الحكومة خلال الاشهر الاربعه الماضية وما تبعها من اغلاق جمية التوعية الاسلامية وتشديد الحملة على المساجد ومرئادها. وفي هذا الاطار صرح وزير الاعلام طارق المؤيد مجلة «ميد» ان اجراءات معينة قد اتخذت في البحرين بعد احداث التفجيرات في الكويت التي حصلت في شهر ديسمبر الماضي، وهي اشارة واضحة للاجراءات التصفية ضد المواطنين والاعتقالات التي تمت في صفوف الاسلاميين.

البقية على صفحة ٢

الواضح من ذلك كله أن عيسى بن سلمان توجه الى بريطانيا لبريطانيا تساؤلات عديدة حول طبعها واهدافها وانجازاتها، خاصة وأنها جاءت في ظروف راهنة تمر بها المنطقة. فقد أعطيت الزيارة أهمية أكبر من حجمها وغطيت اعلامياً كما لو كانت واحدة من الزيارات المهمة التي يقوم بها رجال لهم ثقلهم السياسي في دول العالم. وتوجهت كبريات الصحف بالتصفيق والتعظيم لحدث لا يعدو كونه واحداً من تلك الاحداث الصغيرة التي تحدث كل يوم، مع حرص هذه الصحف على التكمم الكامل حول مآدار في المناقشات بين الرسميين من البلدين نظراً لحساسيتها النهائية.

عندما قام الحاكم نفسه بزيارة غير رسمية للراحة والاستجمام في الصيف الماضي الى لندن وأقام في فندق الدورشستر مدة تزيد على العشرين يوماً لم يلتفت أحد لتلك الزيارة ربما لان الأمير كان يقضي أكثر وقته مع الجنس الناعم الانجليزي وهو ما يفعله كل صيف. أما في هذه الزيارة الاخيرة فقد كان الجو مختلف تماماً، فقد كان الوفد الخليفي يضم كلاً من رئيس الوزراء ووزراء الخارجية والداخلية والاعلام. وعدداً من رجال الاعمال المرتبطين بالحكومة مثل محمد جلال وكانو.

وبالرغم من التعمم الكامل على ما دار في هذه الزيارة من مناقشات وماتم التوصل اليه من اتفاقات الا أن البيانات اليومية التي كانت تصدر رسمياً في لندن والمنامة كانت تتحدث عن قضيتين أساسيتين، القضية الفلسطينية والحرب العراقية-البرانية ومسألة «أمن الخليج» المتعلقة بها. وبالرغم من اتمام القضية الفلسطينية في البيانات الرسمية، الا أن المؤكد أن عيسى بن سلمان - كغيره من المتاجرين بالقضية - لاجهه قضية فلسطين من قريب او من بعيد، ومن المعروف أن حكومته سمحت لطائرات اسرائيلية بالتزود بالوقود في حرب ٧٣ والحروب التي سبقها عندما كانت تحاول قصف المطارات العربية.

نشرة شهرية تصدرها حركة احرار البحرين الاسلامية

الهيئة البلدية المركزية المؤقتة

لن نستطرد في الحديث عن دور البلديات قبل قيام الهيئة البلدية، وكيف كانت الحكومة المطلقة خاصة في القرى، تحت ادارة الشؤون القروية، وسرقتها وعبثها بأموال المواطنين، لان الحديث في هذا سيطول، وحسبنا أن نشر هنا بسرعة الى الهيئة البلدية في وضعها الحاضر، والتي لا تقل عن مساوغي البلديات قبل سنين مضت، ان لم تزد عليها.

وسوف يكون الحديث عن الهيئة البلدية في الجوانب التالية:

١- موارد الهيئة البلدية ومصروفاتها.

٢- التشجير والبلاجات

٣- التنظيف

٤- النظام الجديد لتحصيل الرسوم.

ولنأت على شرح هذه الجوانب :

١- موارد الهيئة البلدية ومصروفاتها:

تفرض الهيئة البلدية نوعين من الرسوم، النوع الاول مخفض على مالك العقار وهو من ٢٠٠ فلس الى دينار واحد شهرياً. والنوع الثاني وهو قاصمة الظهر، اذ يتراوح بين ١٠ ٪ من عقد ايجار المسكن الى ١٢,٥ ٪ من عقد ايجار المكتب او المتجر شهرياً، حتى لو كان موضوع الرسم تابعا الى جهة حكومية.

وهذا المبلغ عبارة عن ضريبة دخل على المستأجرين، وبذلك يعتبر اكبر مورد للدخل في اية جهة حكومية أو بلدية بعد موارد النفط.

كما ان هناك رسوما اخرى تمثل دخلاً ثانوياً للهيئة كرسوم اجازات البناء والصيانة وتأجير الشاليهات والكابينات في البلاجات.

ولاندري أين تضي كل هذه الدخول، اذ ان البلدية تعتمد في تسيير أمورها على الممونة الحكومية، ومقدارها ٦ ملايين دينار سنوياً، وترغم أنها لا تحصل من الرسوم الا على ١,٥ مليون دينار، فهل يتصور بأن هذه النسبة المرتفعة من الرسوم على كل متاجر وبيوت ومكاتب البحرين المستأجرة لا تدر الا ١,٥ مليون دينار، في الوقت الذي يصل فيه الدخل من رسوم السجل التجاري ما يزيد على ٣ ملايين دينار، وهو يؤخذ مرة واحدة في السنة (دخل السجل التجاري للاعوام قبل ١٩٨٤، أما ١٩٨٤ فقد ازداد الدخل زيادة كبيرة)

أين تضي كل هذه الدخول، اذا كان دور البلدية هو التنظيف السريع للشوارع الكبيرة، والتشجير، وهي في معظمها مصاريف غير متجددة عدا ما يتعلق برواتب موظفي الهيئة وأجور العمال.

ان معظم الموارد هنا تودع في جيوب رئيس الهيئة البلدية الذي يعتبر من اغنى الاغنياء بما يملك من أرصدة مالية وعقارات في لندن وبساتين الرومان في الطائف، والذي يمارس طرقاً مفصوحة في السرقات عن طريق اسناد بعض الاعمال الى مقاولين بالمناصفة في الرعي، وكذلك اسناد اعمال التشجير الى عمال شركة يملكها هو وعبد القادر مدير التشجير، الذي يتقدم العمال من باكستان والهند براتب شهري مقداره ٤٠ ديناراً ويوظفهم على

البلدية براتب قدره ١٥٠ دينار شهرياً، ويسكنهم في نفس البلاجات والحدائق العامة.. ويفرق الشوارع بعدد كبير منهم كل صباح بما يزيد عن الحاجة بمقدار ٣مرات، ويمكن مشاهدة هذه الظاهرة صباح كل يوم في الشوارع المشجرة، وقت الذهاب الى العمل.

كما تبذر هذه المبالغ في الزيارات والبعثات المكشفة للبلدان الاوربية للاطلاع على اساليب التشجير والتنظيف، وكأنها معجزة المعجز التي تحتاج الى خبيرة واطلاع واسع، وقد تمت العديد من هذه السفرات الى هولندا وبريطانيا وأمريكا وغيرها من بلدان العالم، حتى غدت موضعا للتندر والسخرية حتى في صحيفة اخبار الخليج الموالية للنظام.

٢- التشجير والبلاجات:

اما من ناحية التشجير فيعمد الى تزيين الشوارع بالاشجار الشوكية التي تؤذي الناس وعلى أحسن الأحوال فتزين بأشجار غير مثمرة وأحياناً مضررة بالصحة كما ثبت على الاشجار التي زرعت في حديقة «حديقة أبل» اذ قررت وزارة الصحة قطعها.

وعندما قررت البلدية زراعة النخيل، قامت بقطع النخيل من البساتين وزرعته في اماكن اخرى للزينة فقط، وأهملت استغلال ثمرته، كما قام مدير التشجير بترتيب شراء فسائل النخيل من قبل فلاحين خاصين ب ٥٠ ديناراً للفسيلة الواحدة، بينما قيمتها السوقية تتراوح من ٢ دينار الى ٥ دينار فقط، اي انه يسرق ٤٥ ديناراً في سعر كل فسيلة بزيادة ٩٠٠ ٪ من ثمن الفسيلة في السوق.

أما من ناحية البلاجات فان البلدية كانت تنفذ من خلالها سياسة العتوب في افساد المجتمع، ومساعدة المتحللين خلقياً على ايجاد أماكن رخيصة وأمنة لممارسة الرذيلة، تمثل في الكابينات التي أنشئت في بلاج الجزائر اذ يستطيع اي شخص ان يستأجر الكابينة بدينار واحد لمدة ٢٤ ساعة، والكابينة بها حمام ومرحاض وعمكة تماماً، ولا يوجد بها اي منفذ غير نافذة صغيرة في الحمام، وللقارئ أن يحكم على كيفية استغلال هذه الكابينات من قبل المتحللين

٣- التنظيف:

ان التنظيف هو من أهم الامور التي يجب على البلدية القيام بها، ولكن نرى الهيئة البلدية بكافة فروعها مقصورة في هذا المجال على تنظيف الشوارع الرئيسية للمدن «ومن السنة حسنة» القمامة فقط، أما القمامة خارج «الدراعات» فتبقى دون مساس.

وبجانب السرقات الكبيرة لاجور عمال التنظيفات - وكأخر حدث في هذا المجال انتحار أحد موظفي البلدية الكباري في كراج بيته في الرفاع بعد اكتشاف سرقة لاجور وحقوق أحد العمال

العمانيين المتقاعدين.

وكذلك السرقات في شراء معدات التنظيف. بجانب كل هذا فكر المسؤولون في الهيئة الى اسناد عمل التنظيفات الى شركة أمريكية، وعلى اثر ذلك قامت البلدية برصف جميع الممرات الضيقة «الزرائيق» في النمامة لتسهيل عمل هذه الشركة آلياً!!!

٤- النظام الجديد للرسوم:

بعد توالي اكتشاف السرقات المالية الفظيمة في البلدية وانتشار اخبارها كسرقعة عطية الله آل خليفة وفزارة الى لندن عند تأسيس الهيئة البلدية، وسرقة رؤس بلدية المحرق ببلغ كبير لم يعرف منه الا مائة ألف دينار، وكذلك سرقات محصلي الرسوم بالتعاون مع المسؤولين والتي تتكرر كل عام، اضافة الى السرقات الاخرى التي اضرونا اليها، وعجزت البلدية عن القيام بمهامها في مجال الحريق كما حدا بالحكومة الى تحويله الى وزارة الداخلية، وكذلك في مجال رصف الشوارع الفرعية للقرى، وتحويل ذلك الى وزارة الاشغال، وعجزت في مجال التنظيف، بجانب الرسوم المرتفعة عند بعض المواطنين الى عدم دفع رسم البلدية الجائر.... بعد هذا كله فكرت البلدية بالتنسيق مع الحكومة في ايقاع المواطنين في شرك لا يمكن الفرار منه، اذ دمج رسم البلدية ابتداء من يناير ١٩٨٤ ضمن فاتورة الكهرباء والماء الشهرية، ويتعرض الشخص بذلك الى قطع التيار الكهربائي عندما يتأخر في دفع الفاتورة كاملة اي (تكاليف الكهرباء + رسم الماء + رسم البلدية) ومن ثم لا يجهد المواطن المسكين محيصاً من الدفع.

ان هذا النظام الجديد للدفع من شأنه ان يضبط موارد البلدية ولكن اين هو النظام الذي يضبط مصاريفها؟!

- البقية -

ونظراً للسياسة البعيدة المدى التي تتسم بها الدبلوماسية الانجليزية - على العكس من الدبلوماسية الأمريكية - فان النتائج العملية لزيارة حاكم البحرين لبريطانيا قد لا تظهر للعيان على المدى القريب، ولكن من المؤكد ان الرقابة على المعارضة الاسلامية - على المساجد والمؤسسات الدينية داخليا وعلى الطلاب خارجيا - قد نوقشت باستفاضة. ورغم اننا لا نستطيع التكهن بخطوة التالية للنظام الخليقي القمعي، ولكننا متأكدون من شي واحد وهو ان الشؤون القبلية القادمة ستلحظ تطورات سياسية داخلية وخارجية مهمة في محاولة لاحتواء المظاهر الخبيثة بالنظام. ونحن نعتقد ايضا ان النظام بلجونه الى الانجليز لن يستطيع ايقاف عقارب الساعة وان غدا لن يكون كيوم امس، فالاسلاميون - رغم الوهن الذي قد يصيب بعضهم - سيقومون مصريين على تحكيم شريعة الله في بلادهم.

الاضرابات العمالية في السبعينات

مع قرب موعد الاجلاء للقوات البريطانية إعلان الاستقلال «الشكلي» للبلاد، صعد لعمال من حركتهم، وذلك أملاً في الحصول على حقوقهم المحرومين منها على مر السنين. وكما كان من قبل، فإن تكوين النقابات لم يزل مطلب لرئيسي للعمال.

قد اخذ العمال باستغلال ممارسات أرباب العمل لظلمة المتكررة لإعلان الاضراب هنا وهناك.

في مايو ١٩٧٠ اضرب عمال دائرة الصحة عمال دائرة الاشغال العامة وعمال شركة البرق إللاسلكي. في نوفمبر ١٩٧٠ اضرب عمال شركة لمنيوم البحرين وقدم عمال كل دائرة وشركة مطالبهم للحكومة التي تتركز حول :-

- ١- حق العمال في انشاء النقابات.
- ١- زيادة الرواتب، موافقة مع غلاء المعيشة يعادلة بالاجانب
- ٢- تحسين ظروف العمل بشأن ساعات العمل، واعطاء وقت ومكان للصلاة، واتباع قوانين لسلامة
- ٤- مراقبة المقاولين المستغلين.

ورداً على هذه المطالب استجابت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لبعضها المتعلقة بشأن تحسين ظروف العمل، وتجاهلت مطلب انشاء النقابات

في ابريل ١٩٧١، شكل العمال لجنة عمالية سميت «الهيئة التأسيسية» حملت توقيع أكثر من لاف عامل، وذلك للتحدث باسم العمال.

في ٢٣/اغسطس/١٩٧١، قدمت الهيئة عرضة موقعة من قبل مايقارب ١٥٠٠ عامل الى زيارة العمل والشؤون الاجتماعية مطالبة الحق في نشاء النقابات، وذلك تمشياً مع قانون العمل - لفقرة الثالث لعام ١٩٥٦، والذي ينص على حق العمال في انشاء النقابات. وكان رد الوزير ان الفقرة الثالثة غير معمول بها حالياً.

مع هذا الرد أدرك العمال بان الحكومة لا تفهم نية التحاور والتفاهم، فكان لا بد من تفجير الوضع ذلك للضغط على هذه الحكومة الجائرة للحصول على مطالبهم.

في مارس ١٩٧٢، شل العمال الحياة لاقتصادية باضراباتهم. في ٨ مارس اضرب عمال الطيران. وفي ١١ مارس اضرب عمال مستشفى السلمانية والعاملون في المنطقة الصناعية.

في ١٣ الى ١٤ مارس، تأجج الوضع أكثر، مما أدى الى حدوث الاصطدامات مع قوات الشرطة، واعتقال العديد من العمال بحجة الاخلال بالامن.

في ١٤ مارس استبدل وزير العمل، ووعدت لوزارة بدراسة المطالب العمالية، وذلك لتهدئة الاضرابات. ومع الترغيب والترهيب، عاد العمال الى اعمالهم بعد ان حصلوا على وعد بالسماح لهم بالتحاور وتقديم طلباتهم.

وبناء على وعود الوزارة، تشكلت لجنة وزارية تضم كلا من وزير العمل ووزير البلديات ووزير العدل، فكان اول عمل قامت به هو الاعازالى (مسترفش) مدير شركة البنا، بان يعلن الى العمال بانه لايعترف بمطالب العمال لان الذين تقدموا بالمطالب هم الآن في السجون، ولم يكونوا يمثلون العمال، وهذا وبعد مناقشات مطولة (للجنة الوزارية) خرجت بقرار تميمي للقضية، حيث أبلغت العمال بانه لايمكنها البث في موضوع انشاء النقابات تاركة هذا المجال ليحدده الدستور الذي سبقه المجلس التأسيسي. في الوقت نفسه اصدرت قراراً بإنشاء (لجان عمالية) كبديل عن النقابات. (للاطلاع على وضع اللجان العمالية راجع «صوت البحرين» العددين الخامس والسادس).

في ١/ديسمبر/١٩٧٢، تم انتخاب ٢٢ عضواً وتعيين ٢٠ آخرين من قبل الحاكم بما في ضمنهم مجلس الوزراء ليكونوا المجلس التأسيسي. في ١٦/ديسمبر/١٩٧٢ بدأت الدورة الأولى والوحيدية وذلك لقرار الدستور المعد سلفاً. هذا وجدير بالذكر بان الدستور الذي تم لاجل يختلف كثيراً عن الدستور الكويتي المعمول به من بداية الستينات. وقد نصى الدستور في المادة ٢٧ على حق العمال في اقامة النقابات.

وفي المادة ٢٨ نص الدستور على حق الافراد في الاجتماعات دون حاجة لاذن او اخطار سابق.

ولكن هذه المادة ألغيت قبل بدء دورات المجلس الوطني. استمرت الاضرابات طوال دورة المجلس الوطني التي بدأت اعماله في ٧/ديسمبر/١٩٧٣، وتركزت الاضرابات في شركة البنا والمنطقة الصناعية، مثل شركة براون اند روت واوالكو، مع مشاركة طلبة المدارس الذين خرجوا في مظاهرات ساندون اخوانهم العمال. هذا وقد سيطرت لمطالب العمالية على كثير من جلسات المجلس الوطني التي خضعت لمناقشة المطالب العمالية. في داخل المجلس انقسمت مواقف النواب المنتخبين والمعينين حسب مبادئهم ودوافعهم فبينما وقفت كتلة الحكومة، والكتلة المعينة من قبلها المسماة «بالكتلة الوسط» موقفاً مضاداً عملت «الكتلة الاسلامية» على تحقيق مطالب العمال العادلة، انطلاقاً من المبدأ الاسلامي الذي يوجب الدفاع عن المظلومين من كافة القطاعات الاجتماعية. وشاهد على ذلك وقوف الاسلاميين بجانب عمال «براون اند روت» والبنا واوالكو وغيرهم، بشأن تحسين ظروف العمل وانشاء النقابات.

اما الكتلة اليسارية، وانطلاقاً من تصوراتها الماركسية حول «الطبقة العاملة» فانها حاولت استغلال هذه الاضرابات لفلسفة الواقع حسب نظرياتها ولكنها وجدت نفسها غريبة عن روح الامة التي تعتقد بالاسلام وترفض الافكار الدخيلة عليها.

استمر الوضع حتى منتصف سنة ١٩٧٥ عندما قدمت السلطة مشروع قانون أمن الدولة للحد من المعارضة الجماهيرية، وصوت المجلس بالاكثرية العظمى على رفض المشروع.

استغل خليفة بن سلمان رفض المجلس للمشروع للانقضاض على المجلس واتائه، فقدم استقالته في ٢٤/٨/١٩٧٥، وفي ٢٥/٨/١٩٧٥ اصدر عيسى بن سلمان (مرسوم اميري) بحلّ المجلس وتعليق الدستور والعمل بقانون امن الدولة. في الوقت نفسه أعلنت حالة الطوارئ ومنعت التجمعات في كافة أنحاء البلاد وملئت السجون بالشباب. اتخذت السلطة موقفاً حاسماً تجاه المطالب العمالية... فأخذت باعتبارها مطلب عمالي، ماهو الا مطلب سياسي يسعى لاسقاط آل خليفة. من جانب آخر فان السلطة تسعى لبقاء اليد العاملة البحرانية رخيصة وذلك لفسح المجال امام الاستثمارات والاحتكارات الاجنبية التي اخذت في الانتشار السريع بعد نشوب الحرب الاهلية في لبنان وانتقال بنوك الاوقشور والاستثمارات الغربية الى البحرين.

رسالة الى الشهيد جميل العلي

وان استشهدك - يا أخي - قد كشف زيف المزايدين..الذين ينتصرون على اعدائهم فوق صفحات الجرائد..او الذين يخشون على انفسهم من السجن والتعذيب فيسكون على الظلم او يادنون اعداء الله بل ويتوددون اليهم. فبالسير على خطك - وهو خط الحق - نتنصر الثورة...وباتباع نهجك الفدائي نحرس اللسان ويتطق الدم فينبت الاحرار

أخي جميل: ان اليد الاثيمة التي امتدت الى جسدك الغض بالفرم..والكي..حتى أزهقت روحك الطاهرة..هذه اليد تعيش الآن أرقاً دائماً خشية انتقام فدائبي الاسلام منها..لاسيما وأن ساعات الانتقام قد اقتربت..وهذه الرايات السود التي بشرها الرسول الاكرم (ص) قد قدمت..يرفعها فدائبيو الاسلام الصادقون..وانا معهم معهم..لامع عدوهم حتى نتنقم من اعداء الله ونشفي صدور قوم مؤمنين.

أخي جميل :

في ذكرى استشهدك الرابعة على أيدي سفاكي الدماء من البداية المتسلطين على أرضنا الطاهرة..في هذه الذكرى الخالدة..ارفع اليك في علياء الجنان هذه الكلمات المتواضعة لتعرف أنني لم انسك ولن انساك...

أخي جميل: لك الفخار أن كنت اول شهيد في جزرنا الحبيبة بعد انتصار الاسلام..وبعد من الله على المستضعفين..اتك أول من قطع شريط الشهادة في بلدنا الصغير..لينلوك ثلاثة مجاهدين أحبا لقاءك على عجل..عدا الذين حصلوا أجر الشهادة تحت التعذيب الفظيع..وان حبست أرواحهم الملائكية في أجسادهم.

ان استشهدك قد فضح اعداء الله الذين يتشدقون «بالامن» و«الاستقرار» ومصصلحة «المواطن»..فلم يعودوا يستطيعون التسرع على كذبهم.

تواجد اميركي غامض في البحرين



احبار متفرقة

اضطرت سلطات آل خليفة الجائرة لاطلاق سراح الشيخ حسن المالكي، وذلك بعد ان اعتقلته مع ثلاثة علماء آخرين في شهر فبراير الماضي. وجدير بالذكر ان اشاعات انتشرت قبيل الافراج عن الشيخ عن استشهاده سماحة تحت التعذيب مما ادى الى اغلاق بعض الدكاكين في السوق احتجاجاً ضد الحكومة. هذا وكانت صحة الشيخ قد تدهورت اثناء الاعتقال الامر الذي اخاف السلطة من التورط «بقضية شهيد»..

وفي هذه الايام تبث اجهزة المخابرات اشاعات بين اوساط المجتمع عن احتمال اطلاق سراح من اعتقلتهم مؤخراً وذلك لتهدئة غليان الشارع البحراني الذي ملئ قهراً من جراء الاجراءات التمسقية ضد الطليعة الاسلامية.

رست ثلاث سفن حربية في ميناء سلمان بتاريخ ١٨/٤/١٩٨٤م وتأتي هذه الترتيبات بعد زيارة عيسى بن سلمان الى لندن التي أعلن عن هدفها رسمياً بأنه من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي والأمني.

التقى آية الله العظمى الشيخ المنتظري يوم الثلاثاء ٢٧ مارس ١٩٨٣ في مدينة قم المقدسة بجمع من طلبة العلوم الدينية البحرينيين الذين يدرسون في الحوزة العلمية الدينية بمدينة قم المقدسة.

وقد شرح الاخوة الطلبة ممارسات سلطة آل خليفة الاخيرة ضد المسلمين والعلماء واعتقال عدد منهم. وفي اللقاء اعرب سماحة آية الله المنتظري عن امله بان تقوم حكومة البحرين والدول العربية بهيئة امكانياتها وطاقاتها للتصدي لاعداء الاسلام بدلاً من قمع الشعوب.

هذا وقد اصدرت الحوزة العلمية البحرانية بياناً ناشدت فيه مسلمي العالم للتدخل في وقف التعذيب والاعتقالات في البحرين.

اسعار خاصة ومنخفضة للخمور

في رسالة بعث بها المواطن ع.ج. (ووقعها باسم مواطن مسلم) الى مجلة المواقف ونشرتها في باب بريد القراء في عددها ٥١٣٠ جاء في رسالته ان محلاً مجاوراً لفندق الخليج يبيع الخمور بأسعار منخفضة للناس وان اعداداً كبيرة من المواطنين رجالاً ونساء وحتى اطفالاً يشترون الخمر على مرأى من الناس. وطالب المواطن اولياء امور هؤلاء الاطفال بالاهتمام بتربية اولادهم كما طالب بانزال العقاب الرادع بأصحاب هذه المحلات. وقال ايضاً ان ظاهرة انتشار الخمور وتعاظمها قد انتشرت بدرجة كبيرة وبصورة مخيفه وطالب بحل سريع لهذه الظاهرة الخطيرة.

والمواطن ع.ج. يشكر على ما قام به من جهة ولكن اليس من الاجدر ان نقطع «راس الحية» ونقضي على المشكله من جذورها؟ صحيح ان الاهتمام بتربية الاطفال ونصح المواطنين ومعاينة اصحاب هذه الاماكن امور ضرورية ولكن يبقى كل هذا عاجزاً عن القضاء على المشكله في بلد يسمح - بل يشجع - على انتشار الخمور.

— نيوزويك — ١٦ ابريل ١٩٨٤

مع تطورات الحرب العراقية - الايرانية سارعت انظمة الخليج العربي الى واشنطن لطلب الحماية وتحديث انظمتها الدفاعية وقامت الولايات المتحدة بمجدد اساطيلها وزيادة التسهيلات البحرية لها وبشكل خاص في البحرين.

ولكن الطاقم الحاكم في البحرين يفضل عدم التحدث عن النشاطات العسكرية الاميركية في بلاده. ولكن الزبايث او كولن مراسلتنا في المنطقة استطاعت كشف التواجد الاميركي.

ويواجه المتبع لهذا الامر مشاكل متعددة اذا اراد التاكيد من وجود قاعدة عسكرية اميركية في البحرين. ففي الدليل الهاتني للبحرين هناك جزيرة «البحرين - اي. اس. يو» (مفروحدة الدعم الاداري) وفي هذه الجزيرة ليس هناك اعلام او علامات مميزة وهناك سفينة ومنشآت «للبحرية الملكية» في «الجفير» قرب ميناء سلمان. لكن ثمة تحقيقات كثيرة قرب المدخل الاساسي لهذه القاعدة خشية عمليات فدائية، وهناك باصات تقل عدداً من الاميركيين المدنيين والعسكريين. تستخدم هذه القاعدة للتسهيلات العسكرية الاميركية. وهناك سفينة «يو. اس. لاسال» العاملة في اطار الاسطول الاميركي في الخليج والمدمرة «لوس» والمدمرة لورنس ونيكولن والفرقاطة كلارك المرشدة للصواريخ على مسافات مرئية في افق «ميناء سلمان». اما على مسافات اقرب فهناك في منطقة المطار الدولي للبحرين طائرات نقل عسكرية اميركية من طراز سي - ٥ اي وطراز سي - ١٤٠ وهي طائرات تنقل الهليكوبتر والمعدات العسكرية.

بالطبع من المعروف ان البحرين تقدم التسهيلات العسكرية للاسطول الاميركي منذ عام ١٩٤٩. ثم بدأت باقامة منشآت لهذه التسهيلات منذ عام ١٩٧١. لكنه اثر الحروب العربية - الاسرائيلية طلبت البحرين من الاميركيين مغادرة المنشآت خلال سنة. لكن هذا الطلب سرعان ما غض النظر عنه. ثم في عام ١٩٧٧، وبعد انتقادات شديدة من الدول

العربية الاخرى بسبب استقبالها للاساطيل الاميركية اعلنت البحرين انها اقلقت القاعدة العسكرية الاميركية. لكن الواقع هو ان الاميركيين عادوا ولكن تحت اسم جديد «وحدة الدعم الاداري» للبقاء في هذه القاعدة الجديدة. ولكن الطرف الاميركي والطرف البحراني يؤكد ان على انه ليس هناك قاعدة اميركية. فحسب نصريح جون ادامس قائد القوات الاميركية لصحيفة الكويت في شهر نوفمبر: «ليس هناك اي قاعدة اميركية في البحرين. ولكن هناك وحدة دعم ادارية متواجدة منذ عدة سنوات من اجل عيانة البواخر والامور الادارية (نقل ركاب وريدي) ولا تضم سوى ٧٠ شخصاً.

لكنه وفقاً لمصادر موثوقة في البحرين يقدر بحمد العسكريين الاميركيين ب ٢٠٠ عسكري بالاضافة الى التسهيلات التي تقدم للباواخر والبواخر الحربية لدى مرورها قرب الجزيرة.

ويبدو ان الاسطول الاميركي اصبح زبوناً مرغباً للبحرين حيث استاجر لطاقه اكثر من ٥٠ بيتاً مفروشاً وافتتح عدة مخازن خاصة لهم بالاضافة الى مطاعم ومراقص وفنادق. لكن وزير الاعلام البحريني طارق عبد الرحمن المؤيد يؤكد ان الولايات المتحدة ليس لديها اية قاعدة عسكرية في البحرين بينما يعترف وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة بان هناك تسهيلات عسكرية فقط.

والجدير بالذكر ان البحرين فيها الكثير من الشيعة وتخاف من ايران لذلك قبلت بالعروض الاميركية مساعدة لها. بالاضافة الى ذلك عقدت البحرين اتفاق دفاع مشترك مع السعودية عام ١٩٨١. يحظى الاميركيون بقاعدة عسكرية تحت لستار التسهيلات التي ما برحت تتوسع في منطقة الخليج من عمان الى العربية السعودية، خاصة في وقت يمكن لهذه القواعد ان تلعب دوراً مهماً بعد نصاعد الحرب العراقية - الايرانية. فالقوات الاميركية تخزن منذ اليوم معداتها في جزيرة «ديبيغو غارسيا» في المحط الهندي وتدريب قواتها للتدخل السريع وتمتد السعودية بطائرات او كس.